Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مطابقٌ للجوانب الهامة في العملية التاريخية)[1] وفي واقع الأمر فقد عبرت المصابيح الزرق عن حالة روحية معينة، عن ذوق عام وعن متطلبات انسانية رغم الهنات الفنية، وهي بهذا الشكل تُكتسب أصالة العمل الروائي، لقد تأثر الكاتب بأفكار الخمسينات التي كانت تلح على ان الشعب هو صانع التاريخ ومنبع الفن ولذلك فلابد ان يكون الفن في خدمة الشعب.

ولذلك تكتسب الرواية قيمتها من الدور الريادي الذي قامت به فهي رائدة في الرواية السورية من حيث موضوعها وزمن صدورها، فلأول مرة تقتحم الرواية الحياة الواقعية، وتقدم للناس عملا أدبيا مفعما بالصدق والحرارة يكتشفون فيه أنفسهم ويرون من خلاله صورا عن حياتهم وتاريخهم. لقد كتب حنا مينه روايته التالية (الشراع والعاصفة) عام ١٩٥٨ ولكنها لاترى النور الا عام ١٩٦٦. بعد ثماني سنوات من كتابتها. وهذا يبين ان طريق مؤسس الواقعية في الرواية السورية والذي كتب حتى الآن اكثر من ثمانية عشر عملا روائيا (وقد ترجمت بعض أعماله الى اللغات العالمية كالروسية والانكليزية والاسبانية والفرنسية بسبب من طبيعتها الانسانية، وصفتها العالمية) لم تكن معبدة بل كانت صعبة وشاقة، وعبر رحلته الطويلة في عالم الرواية تمكن من اكتشاف ذاته وامتحان فكرة وموقفه. وكانت نظرته وأحكامه الجمالية تتطور باستمرار وقد ادرك خصائص المجتمع السوري، وتمكن من التعبير عنها بلغة الفن وجسد في ابداعه الكثير من الخصائص التراجيدية للحياة في بلاده.

واذا كان بعض الروائيين قدغيروا من ارائهم ومواقفهم بطريقة دراماتيكية، فقد حافظ حنا في أعماله الروائية على مجموعة من القيم الانسانية الرفيعة فهو يقول عام ١٩٧٤. انا كاتب الكفاح والفرح الانسانيين وقد اثبتت الايام ان تفاؤلي وثقتي مبنيان على صخرة كالتي اشاد عليها

(١)- هورست ريديكر -الانعكاس والفعل -ديناليكيتك الواقعية في الابداع الفني -دمشق ١٩٧٧- ص/ ٢٢